الأمن النفسي وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى عينة من الفتيات المراهقات اليتيمات.

إعداد

أ/ رنين فريج الدراوشه

أ.د محمد السفاسفة

قسم الإرشاد والتوجيه، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة.

الأمن النفسي وعلاقته بالاغتراب النفسي
لدى عينة من الفتيات المراهقات

رنين فريج الدراوشه[١]، محمد السفاسفة[٢]

قسم الإرشاد والتوجيه، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن.

[1]البريد الالكتروني للباحث الرئيس: raneen.aldarawsheh@gmail.com

المستخلص:

هدفت هذه الدّراسة إلى التعرّف إلى مستوى كل من الأمن النفسي والاغتراب النفسي لدى عيّنة من المراهقات اليتيمات في محافظة العقبة، والعلاقة بينها، على عيّنة تكوّنت من (١٧٣) مراهقة يتيمة مُسجّلة في جمعية أبناء العقبة لرعاية وتأهيل الأيتام ممن تتراوح أعمارهنّ من (١٢-١٨) سنة، ولتحقيق أهداف الدّراسة، تم تطوير مقياسن لإغراض هذه الدّراسة تمتعا بدلالات صدق وثبات مناسبين، هما: مقياس الأمن النفسي، ومقياس الاغتراب النفسي، ولتحليل البيانات استخدم الباحثان الأساليب التالية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ألفا كرونباخ ومعامل ارتباط بيرسون، وأشارت النتائج إلى أنّ مستوى الأمن النفسي جاء متوسطاً بينما مستوى الاغتراب النفسي قد جاء بمستوى مرتفع، كما أسفرت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائيًّا وعكسية بين مستوى الأمن النفسي ومستوى الاغتراب النفسي لدى المراهقات اليتيمات عند مستوى الدلالة (α≤٠.٠١)، وخرجت الدّراسة بمجموعة من التوصيات، أهمها:تبصير القائمين على رعاية هؤلاء الفتيات بكيفية تقديم الدعم النفسي والمساندة التي تسهم في التكيّف والتوافق مع تحديات اليُتم والفقدان وتبعاتهما.

الكلمات المفتاحية: الأمن النفسي، الاغتراب النفسي، المراهقات اليتيمات.

The Relationship between Psychological Security and Psychological Alienation among Teenage Girls.

[1]Raneen Fraij Aldarawsheh, Mohammad Ibrahim Alsafasfeh.

Department of Counseling and Guidance, College of Educational Sciences, Mutah University.

[1]Corresponding author E-mail: raneen.aldarawsheh@gmail.com

ABSTRACT:

The study aimed to identify the level of psychological security and psychological alienation, and its relationship between them to orphaned adolescent girls in Aqaba governorate. The study sample consisted of (173) orphan adolescents whose ages range from (12-18) years, to achieve the aims of the study, two valid and reliable scales were developed: psychological security and psychological alienation. To analyze the data, the researchers used the following methods: arithmetic averages, standard deviations, Cronbach's alpha coefficient and Pearson correlation coefficient, and the results indicated that the level of psychological security was average while the level of psychological alienation came to a high level, and the results also resulted in a statistically significant and inverse relationship between the level of psychological security and the level of Psychological alienation among orphaned adolescent girls is at the level of significance ($\alpha \leq 0.01$) and the study came out with a set of recommendations, the most important of which are: Enlightening those in charge of caring for these girls on how to provide psychological support and support that contribute to adaptation and compatibility with the challenges of orphan hood and loss and their consequences.

Keywords: psychological security, psychological alienation, adolescent orphan girls.

المُقدّمة:

تعدّ مرحلة المراهقة مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد، يحتاج فيها المراهق إلى اكتساب القيم والمهارات الاجتماعية وأنماط السلوك التي تنقله بنجاح من الطفولة إلى الرشد؛ إذ إن لكل مرحلة من مراحل العمر خصائصها التي تميّزها عن غيرها من مراحل النمو؛ فلمرحلة المراهقة خصائص ومظاهر خاصة بها، تختلف عن مرحلة الطفولة والشباب والرشد والشيخوخة، كما أن لها ظروف ومتطلبات بالنسبة لكل فرد، ولهذا تختلف قدرة الفرد على السلوك والتصرف إزاء الموقف الواحد، ويبدو ذلك واضحًا عند تعبير الفرد عن انفعالاته، وكذلك قدرته على التعلّم والأساليب التي يتبعها في تلبية حاجاته.

إن التغيّر الذي يتعرض له المراهق على المستوى الجسمي والعقلي والانفعالي يصاحبه حاجات، وهذه الحاجات قد تكون مختلفة في شدّتها وأهميّتها مقارنة بمراحل حياته الأخرى، (العمرية،٢٠٠٤ ، شريم،٢٠٠٩)، أهمّها :

- الحاجة للمكانة وتحقيق الذات: والمقصود من ذلك أن يستطيع المراهق تنميتها إلى أقصى حدّ يستطيع الوصول إليه.
- الحاجة إلى القبول: وتتضمّن الحاجة إلى القبول الاجتماعي وتكوين الأصدقاء والشعور بالانتماء إلى الجماعة، وتكوين أهداف مشتركة وخبرات متجانسة تشعر المراهقين بالقبول الاجتماعي.
- الحاجة إلى التعلّم والابتكار: وتتضمّن هذه الحاجة إلى اكتساب خبرات جديدة ومتنوّعة، تمكّنه من التعامل مع مختلف الظروف والمواقف التي تواجهه وتكسبه القدرة على إثبات ذاته.
- الحاجة إلى الاستقلال: وتلبّي حاجته إلى الإحساس بشخصية مستقلة لها حاجاتها ووظائفها، بما يمكّنه من تحمّل المسؤولية بعيدًا عن تدخّلات الأهل.
- الحاجة إلى العطف والحنان: وتتمثل في شعور المراهق بأنه محبوب بوصفه فردًا، وأنه مرغوب فيه لذاته، وأنه موضع حبّ واعتزاز، وهذه الحاجة ناشئة من حياة الأسرة العادية؛ فهي التي تخلق الشعور بالحبّ عند المراهقين فيتكّون لديه ما يسمّى بالأمان النفسي والعاطفي، وهذا ضروري لانتظام حياة المراهق النفسية، لذلك لا بدّ من إشباع هذه الحاجة بكل ما يستطيع الوالدان حتى يحافظا على الصحة النفسية، ولتتكّون لدى الأبناء روح التعاون والمحبّة.
- الحاجة إلى الأمن النفسي: يعدّ الأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية للمراهق التي ينبغي إشباعها منذ الطفولة، وتتفق جميع النظريات في علم النفس على ضرورة إشباعها لكي يتجنّب المراهق الشعور بالقلق والتهديد والخطر؛ لأن جوهر المراهق يكمن في شعوره بالحبّ والتقبّل والدفء من الآخرين، خاصة من أسرته، وشعوره بالانتماء للمجتمع.

ولهذا يعدّ الأمن النفسي شرطًا أساسيًّا للصحة النفسية، حيث إن كل فرد يسعى جاهدًا للوصول إلى بيئة اجتماعية يشعر فيها بالقبول والاطمئنان، والشعور داخل المجموعة بالاتكال على نفسه، وتظهر هذه الحاجة إلى الأمن النفسي عند إشباع الحاجات الدنيا

(الفسيولوجية)، فعندها يظهر شعور الطمأنينة والاستقرار، وأنه ضمن بيئة آمنة، وغير مهدد، وغير قلق (سيد وآخرون،٢٠٠٠). فهو عامل مهم في تنشئة شخصية الفرد التي تتشكّل أساسًا منذ طفولته ومن البيئة التي تشأ فيها، إلا أن هُناك عوامل يمكن أن تؤثر سلبًا على الأمن النفسي لدى الفرد، فعند تعرّض الفرد لأي من الضغوطات فمن الممكن وصوله عندها إلى اضطراب نفسي(شقير،٢٠٠٥).

ويشير الاغتراب إلى انفصام أو انفصال الفرد عن الأنا الواقعية بسبب الانغماس في التجديدات وضرورة التطابق مع رغبات الآخرين، ومطالب المؤسسات الاجتماعية، وهو مصطلح قديم يعني ذوبان الذات مع الآخرين، ولكنه يُشير الآن إلى معايير متعددة، منها: الخلل العقلي، والاغتراب عن النفس أو الذات الحقيقية؛ إذ يتصوّر الإنسان أنه ليس صانع أعماله، إنما هي أعمال الآخرين (العيسوي،٢٠٠٤). وللاغتراب النفسي لدى المراهقين أسباب أشار إليها (موسى، ودسوقي،٢٠٠٠) من خلال الإشارة إلى أن الاغتراب يُعزى إلى مرحلة النمو نفسها، وأن مرحلة المراهقة وبداية الشباب مرحلة ذات خصائص متميزة عن المراحل السابقة والمراحل اللاحقة، وتؤكّد الكثير من نظريات علم النفس أن مرحلة المراهقة أزمة، والتعبير عن هذه الأزمة ينعكس في الشعور بالاغتراب، وتعود إلى ظروف حضارية يعيشها الفرد، وإلى طبيعة النظام الذي يعيشه، وكذلك إلى اضطراب في علاقات الفرد الاجتماعية منذ طفولته مع الآخرين، حيثُ يؤكد أدلرِ (Adler) أن شعور الفرد بالاغتراب يرجع إلى إساءة معاملة الوالدين في طفولته، أو حرمانه من الحبّ والتشجيع؛ ما يؤدي إلى شعوره بالنقص لافتقاره للشعور الاجتماعي السليم، أما (هورني) فقد أرجعت أسباب الاغتراب إلى ضغوط داخلية حيثُ يوجه نشاطه للوصول إلى الكمال ليحقق الذات المثالية، وترى أن المغترب يصبح غافلًا عن واقعه ويفقد الاهتمام به، ويصبح عاجزًا عن اتخاذ قراراته.

كما يعدّ المناخ الأسري الذي يعيشه المراهق، سواء كان إيجابيًّا أو سلبيًّا، إطارًا ومحدّدًا يقبع داخل شخصيته وينعكس على سلوكهم؛ فالمراهق في أمسّ الحاجة إلى أجواء أسرية تساعده على التمتّع بالصحة النفسية وشعوره بالأمن النفسي، الأمر الذي ينعكس على سلوكه وينمّي لديه المهارات الحياتية التي تساعده على مسايرة التطور والالتحاق بركب المستقبل(حميد،٢٠١٧). لذا؛ فإن وفاة أحد الأبوين أو فقدانهما في مرحلة الطفولة قد يرتبط ببعض المشكلات النفسية كالاكتئاب في مراحل لاحقة من حياة الفرد، وأن معظم المراهقين يشعرون بشيء من التفرّد أو العزلة التي قد يتضمّنها معنى الاغتراب، فحتّى مع الرفاق يكون هناك نوع من التحفّظ والحرص في ما يتعلق بمشاركة الآخرين في مشاعرهم وهمومهم خوفًا من النبذ، أو التجريح، أو التحقير. إن هذه المواقف التي يتخذها المراهق في علاقاته الشخصية، والتي تتسم بشيء من الظهور بمظهر شخصي متماسك، لهي أشبه بردّة فعل، وبعبارة أخرى فإن أزمة الانتماء أو الشعور بالاغتراب عند المراهق في المرحلة المبكرة هي نوع من الحلول للصراع الذاتي الذي قد ينشأ عن توقّعات المراهق من الجماعة (Goodyer,2003).

وعليه؛ فإن ما يتعرّض له الفرد في هذه المرحلة من ضغوط وأزمات نفسية مختلفة يظهر على شكل مشكلات نفسية وسلوكية واجتماعية، خاصة إذا تعرّض الفرد لهذه المرحلة وهو

يتيم؛ وذلك بسبب فقدانه للعنصر الأساس من عناصر تكوين الأسرة والمتمثلة بالأب، أو الأم، أو كليهما.

مُشكلة البحث:

تُعدّ مرحلة المراهقة من المراحل النمائية الحرجة لكلا الجنسين، حيث يتزامن مع مرور الفرد بها مواجهة مشكلات وتحديّات تفرضها طبيعة هذ المرحلة، وقد يكون المراهقون الأيتام هم الأكثر عرضة لمثل هذه المشكلات والتحديات، وتواجه المراهقات اليتميات مشكلات وتحديات تتعلق بالمرحلة النمائية التي يمررنَ بها؛ فمرحلة المراهقة مرحلة حساسة ومهمّة في بناء الشخصية، حيث تكون الفتاة في أشدّ الحاجة إلى وجود السند الأسري، وهذا ما قد تفتقده في ظلّ فقدان أحد الوالدين؛ ما قد يؤدّي إلى التعرّض لكثير من الضغوط والمشكلات النفسية والاجتماعية، ومن هذه المشكلات: انخفاض مستوى الشعور بالأمن النفسي، وارتفاع مستوى الشعور بالاغتراب النفسي؛ فأهمُّ ما تسعى إليه الفتاة في هذه المرحلة هي الشعور بالأمن النفسي، خاصة في ظلّ غياب أحد الوالدين عنها في هذه المرحلة الحرجة، وأكدت دراسة كل من: الشويلات (٢٠١٠)، ودراوشة (٢٠١٤) أن غياب الأب أو الأم قد يفقد المراهق نماذج ضرورية تساعد على النمو السليم، بالتالي تتكوّن لدى المراهق حاجة إلى ضرورة إشباع الأمن النفسي لديه، وفي حالة عدم إشباع تلك الحاجة لدى المراهقة يتولّد لديه حالة من الوحدة والشعور بالاغتراب النفسي، كما أكّدت دراسة شلز(Schulz,2011)، وتلاحمة (٢٠١٩) أن الشعور بالاغتراب النفسي يتفاقم في مرحلة المراهقة لما يصاحب هذه المرحلة من عملية بناء الهوية وتطويرها وانعدام الأمن النفسي والمهارات الاجتماعية. وعليه؛ فإن مشكلة البحث تتحدّد في التعرّف إلى مستوى كل من الأمن النفسي والاغتراب النفسي

لدى المراهقات اليتيمات، واستقصاء العلاقة بينهما.

١- ما مستوى الأمن النفسي لدى المراهقات اليتيمات في جمعية أبناء العقبة لرعاية وتأهيل الأيتام من وجهة نظرهنّ؟
٢- ما مستوى الاغتراب النفسي لدى المراهقات اليتيمات في جمعية أبناء العقبة لرعاية وتأهيل الأيتام من وجهة نظرهنّ؟
٣- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأمن النفسي والاغتراب النفسي لدى المراهقات اليتيمات في جمعية أبناء العقبة لرعاية وتأهيل الأيتام؟

أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى التعرّف إلى مستوى كل من الأمن النفسي والاغتراب النفسي لدى المراهقات اليتيمات في جمعية أبناء العقبة لرعاية وتأهيل الأيتام، والتعرّف إلى العلاقة بين مستوى الأمن النفسي والاغتراب النفسي لديهنّ.

أهميّة البحث:

-الأهمية النظرية: انبثقت الدّراسة أهميتها من أهمية الفئة المستهدفة وهي المراهقات اليتيمات، وهي فئة جديرة بالبحث والدّراسة؛ كونها تواجه مشكلات متزايدة وتحديات

كثيرة، ولديهن حاجات ذات أولوية، كما ما تبرز الدّراسة من خلال تناولها متغيري ذات أولوية في البحث والاستقصاء، وهما: الأمن النفسي، وهو مفهوم من مفاهيم علم النفس الإيجابي الذي استحوذ على اهتمام الباحثين في مجال الصحة النفسية لارتباطه بأسلوب الحياة، بغرض مواجهة كثير من الضغوط والمشكلات، وكذلك متغير الشعور بالاغتراب النفسي الذي قد يرتبط بشكل مباشر بالأمن النفسي.

الأهمية التطبيقية: تنبثق الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من خلال المقاييس التي توفرها هذه الدراسة، وما تتمتع به من صدق وثبات، والتي يمكن أن يستفيد منها القائمون على العملية التربوية والمرشدون التربويّون، وكذلك الاستفادة من النتائج والبيانات التي توفرها الدراسة في بناء الخطط والبرامج الإرشادية في تحسين مستوى الأمن النفسي وخفض الاغتراب النفسي لدى المرهقات اليتيمات.

محددات البحث:

١- الحدّ الموضوعي: يقتصر البحث على جميع اليتميات المُسجلات لدى جمعية أبناء العقبة لرعاية وتأهيل الأيتام.

٢- الحدّ المكاني: محافظة العقبة في جنوب المملكة الأردنية الهاشمية.

٣-الحدّ الزمني: عام ٢٠٢٠م.

٤- الحدّ البشري: المراهقات اليتيمات المسجلات بجمعية أبناء العقبة لرعاية وتأهيل الأيتام ممن تتراوح اعمارهن ما بين ١٢-١٨ سنة.

المصطلحات الإجرائية للبحث:

تضمّنت الدّراسة الحالية المفاهيم الآتية:

- الأمن النفسي: وهو شعور الفرد بالراحة والثقة بالنفس، والقدرة على تقدير ذاته، وتحقيق قدراته، وتحسين إبداعاته (Mulyadi,2010). ويُعرّف إجرائيًّا بأنه الدرجة التي تحصل عليها المراهقة اليتيمة على مقياس الأمن النفسي المُعدّ لأغراض هذا البحث.

- الاغتراب النفسي: هو شعور الفرد بالعجز والعزلة وسوء التوافق، وعدم الانتماء للمجتمع، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية؛ فالشخص الآمن نفسيًّا هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة، وأن المقوّمات الأساسية لحياته غير معرّضة للخطر، والإنسان الآمن نفسيًّا يكون في حالة توازن أو توافق أمني (Schluz,2011). ويُعرف إجرائيًّا، كذلك بأنه الدرجة التي تحصل عليها المراهقة اليتيمة على مقياس الاغتراب النفسي المُعدّ لأغراض هذا البحث.

- اليتيمات المراهقات: وهن الفتيات اليتيمات المُسجّلات في جمعية أبناء العقبة لرعاية وتأهيل الأيتام ممّن تتراوح أعمارهنّ من (١٢-١٨) سنة.

الإطار النظري:

الأمن النفسي Psychological Security:

اختلفت مفاهيم الأمن النفسي باختلاف الباحثين واختلاف زاوية نظر كل منهم لهذا المفهوم الهام، ولم يخل الأمر من بعض التداخل مع المفاهيم النفسية الأخرى كالطمأنينة الانفعالية، والأمن الانفعالي.

حيثُ يُعرف عبد الله (٢٠١٠) الأمن النفسي بأنه: حاجة سيكولوجية جوهرها السعي المستمر للمحافظة على الظروف التي تضمن إشباع الحاجات البيولوجية والسيكولوجية، والأمن الانفعالي أهم حاجات الأمن وينبع من شعور الفرد بأنه يستطيع البقاء على علاقات مشبعة ومتزنة مع الناس ذوي الأهمية الانفعالية في حياته. أمّا (الطهراوي،٢٠٠٧) فيرى أن الشخص الآمن نفسياً هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة، وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضه للخطر، والإنسان الآمن نفسياً يكون في حالة توازن او توافق أمني.

مكونات الشعور بالأمن النفسي: أشار زكار(٢٠١٧) إلى أن الأمن النفسي يتكون من عنصرين رئيسيين؛ هُما: العنصر الأول: داخلي؛ ويتمثل في عملية التوافق مع الذات، وبمعنى آخر قدرة الفرد على حل ومواجهة الصراعات التي تعترضه في الحياة.العنصر الثاني: خارجي؛ ويتمثل في عملية التكيّف الاجتماعي بمعنى آخر قدرة الفرد على التناغم والتوافق مع بيئته الخارجية والتوافق بين مطالبه الغريزية والعالم الخارجي والأنا الأعلى.

معوّقات الأمن النفسي والعوامل المؤثره فيه: يُشير حمزة (٢٠٠١) أن الفرد قد يتعثر في إحساسه بالأمن لعدة أسباب تعمل مجتمعة أو بصوره منفردة؛ منها: إخفاق الفرد في إشباع حاجاته، وعدم القدرة على تحقيق الذات، وعدم الثقة بالنفس، والشعور بعدم التقدير الاجتماعي، والقلق والمخاوف الاجتماعي، والضغط النفسي، وتوقع الفشل، وعدم الاستمتاع بالحياة، وأساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة.

كما تلعب البيئة الاجتماعية دوراً هاماً وأساسياً في تحقيق الامن النفسي للفرد منذ طفولته، فإذا تربّى الطفل في جو أسري يتسّم بالحب والاستقرار والهدوء والأماني يكون قد اختبر الشعور بالأمن النفسي، أما إذا نشأ في جو يتسم بالرفض وعدم الاستقرار والقلق والتوتر فإنه سيفقد الشعور بالأمن النفسي ويُصبح عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية(شقير،٢٠٠٥). ويُمكن القول بأن الشعور بالأمن النفسي يعني انعدام الشعور بالألم من أي نوع من الخوف أو الخطر؛ فالإحساس بالأمن النفسي ينطوي على مشاعر متعدّدة تستند إلى مدلولات متشابهة، وأن غياب القلق والخوف المَرضيّ، وتبدد مظاهر التهديد والمخاطر على مكوّنات الشخصية من الداخل أو من الخارج مع إحساس بالطمأنينة والاستقرار الانفعالي والمادي، ودرجات معقولة من القبول والتقبّل في العلاقة مع مكوّنات البيئة النفسية والبشرية، كلها مؤشّرات تدلّ على توفر مستوى مطلوب لدى الفرد من الأمن النفسي الذي يشكل حاجة قد تكون في مصافّ الحاجات الأساسية أحيانًا (العقيلي،٢٠٠٤).

الاغتراب النفسي Psychological Alienation: حظي موضوع الاغتراب النفسي باهتمام كبير من قبل الفلاسفة وعلماء النفس وعلماء الاجتماع، لما له من أهمية في حياة الفرد،

وبصفته ظاهرة اجتماعية نفسية، ومشكلة إنسانية بارزة بين الأفراد في كثير من المجتمعات في العصر الحديث(دبلة،٢٠١٥).

الاغتراب النفسي اصطلاحاً: تنوعت وتعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الاغتراب النفسي؛ فيما يلي عرض لأبرز تلك التعريفات: يُعرف العيسوي(٢٠٠٤) الاغتراب بأنه انفصام أو انفصال الفرد عن الأنا الواقعية بسبب الانغماس في التجديدات وضرورة التطابق مع رغبات الآخرين، ومطالب المؤسسات الاجتماعية وهو مصطلح قديم بمعنى ذوبان الذات مع الآخرين، ولكنه يُشير الآن إلى معايير متعددة، منها الخلل العقلي، والاغتراب عن النفس أو الذات الحقيقية إذ يتصور الإنسان أنه ليس صانع أعماله، إنما هي أعمال الآخرين.

أمّا هورني Horney تَرى أنّ الاغتراب يُعبر عمّا يُعانيه الشخص من انفصال عن ذاته، حيث ينفصل الشخص عن مشاعره الخاصة، ورغباته ومعتقداته، وهو فقدان الإحساس بالوجود الفعال، وبالقدرة على التصميم في حياته الخاصة، ومن ذم يفقد الإحساس بذاته باعتباره كلاً عضويا، ويتحدث عن نفسه كما لو كانت موجوداً آخر منفصلا وغريباً عنه(علوان،٢٠١٤). ويَرى فروم From أن الاغتراب يعتبر شكلاً من أشكال الخبرة التي يُمارسها الفرد ويشعر فيها بأنه غريب عن ذاته، ولا يجد نفسه بصفه مركزاً لعالمه وخالقاً لأفعاله أو إنتاجة وإنما أفعاله هي التي تُصبح لها السيادة عليه وعليه أن يُطيعها (حمام والهويشي،٢٠١٠). كما أن الاغتراب النفسي كما يُعرفه (بيطار،٢٠٠١) هو تجربة نفسية شعورية عند الفرد تتصف بعدم الرضا والرفض، والإحساس بأن هناك فجوة عميقة تفصل بين الواقع والعالم المثالي الذي يتمنّاه، وكلما زاد الإحساس باتّساع هذه الفجوة ازدادت مشاعر عدم الرضا والرفض والغضب، والنفور، واليأس، والقلق.

مظاهر الاغتراب النفسي:

يتمثل الاغتراب النفسي بالمحكَّات التالية:

أولاً: العزلة الاجتماعية Social Isolation: هي انسحاب الفرد وانفصاله عن التيار السائد في مجتمعه، وشعوره بالوحدة والفراغ النفسي حتى ولو كان مع الآخرين مع سعيه للابتعاد عن الناس(زهران،٢٠٠٤). ثانياً: فقدان المعيارية (اللامعيارية) Normlessness or Anomie: وهي تلك المرحلة التي يشعر فيها الفرد بعدم وجود قيم ومعايير أخلاقية واحدة للموضوع الواحد، فيمكن أن توجد القيمة ونقيضها للموضوع نفسه، أي عدم وجود معايير تحكم سلوك الفرد وتضبطه، وتمثل فقدان المعيار وعدم وجود نسق منظم للمعايير أو القيم الاجتماعية التي تمكنه من اختيار الفعل الأكثر اتفاقاً مع وضع معين، ذلك لأنه مغترب ويرفض المعايير ولا ينصاع لها(الحمد،٢٠١٩). ثالثاً: العجز Powerlessness: يرى خليفة (٢٠٠٣) أن الشعور بالعجز هو شهور الفرد باللاحول واللاقوة، وأنّه لا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجهها، ويعجز عن السيطرة على تصرفاته وأفعاله ورغباته، ومن ثمّ لا يستطيع أن يقرر مصيره، فمصيره وإرادته ليسا بيديه، بل تحددهما عوامل وقوى خارجه عن إرادته الذاته، كما لا يمكنه أن يؤثر في مجرى الأحداث او صنع القرارات الحياتية، ومن ثمَّ يعجز عن تحقيق ذاته فيشعر بحالة من الاستسلام. رابعاً: فقدان المعنى

(اللامعنى) Meaninglessness: أشار كل من جون ونينا Nina &John في هذا المظهر أن الفرد يشعر باختلاط المعنى وعدم القدرة على على التمييز بين المسائل الشخصية والأمور الاجتماعية؛ حيثُ يشعر الفرد بأنه يتفقر إلى مرشد يرشده وموجه يوجه سلوكه واعتقاده، ويشعر هُنا الفرد المغترب بالفراغ الهائل نتيجة لعدم وجود اهداف تعطي لحايته معنى، وتحدد اتجاهاته، وتستقطب نشاطاته، فيشعر الفرد بأنّ حياته أصبحت بلا معنى(الحليمي،٢٠١٩). خامساً: التمرد وعدم الرضا Reblliousness: هو شعور الفرد بالسخط والإحباط والتشاؤم وبالرفض لكل ما يُحيط به في مجتمعه من أشخاص وجماعات ونظم ورغبة جامحة في هدم او تدمير أو إزالة كل ما هو قائم في الوضع الراهن، حيثُ أن التمرد يتمثل بإحساس الفرد بالبُعد عن الواقع، ومحاولته الخروج عن المألوف والشائع، وعدم الانصياع للعادات والتقاليد السائدة، والرفض والكراهية والعداء لكل ما يُحيط بالفرد من قيم ومعايير، وقد يكون التمرد على النفس او على المجتمع بما يحتوي من أنظمة ومؤسسات او على موضوعات وقضايا أخرى(الصيادي،٢٠١٢).

أسباب الاغتراب النفسي لدى المراهقين:

يشير كل من موسى ودسوقي(٢٠٠٠) أن اغتراب المراهقين يرجع لعدة أسباب يمكن تلخصيها بأن الاغتراب يُعزى إلى مرحلة النمو نفسها، حيثُ أن مرحلة المراهقة وبداية الشباب مرحلة ذات خصائص متميزة عن المراحل السابقة والمراحل اللاحقة، وتؤكد الكثير من نظريات علم النفس أن مرحلة المراهقة أزمة والتعبير عن هذه الأزمة يعكس في الشعور بالاغتراب، كما يعود الإغتراب إلى الظروف الحضارية التي يعيشها الفرد، وإلى طبيعة النظام الذي يعيشه الفرد، كما يعود أيضاً إلى اضطراب علاقات الفرد الاجتماعية منذ طفولته مع الآخرين حيثُ يؤكد أدلر أن شعور الفرد بالاغتراب يوجع إلى إساءة معاملة الوالدين في طفولته، أو حرمانه من الحب والتشجيع مما يؤدي إلى شعوره بالنقص نظراً لافتقاره للشعور الاجتماعي السليم أما هورني فقد أرجعت أسباب الاغتراب إلى ضغوط داخلية حيثُ يوجه نشاطه للوصول للكمال ليحقق الذات المثالية، وترى هورني أن المغترب يصبح غافلاً عن واقعه ويفقد الاهتمام به، ويصبح عاجزاً عن اتخاذ قراراته.

دراسات سابقة:

أجريت دراسات كثيرة تناولت موضوعي الأمن النفسي والاغتراب النفسي بشكل عام. فقد أجرى السهلي (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى التعرف على الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام بمدينة الرياض، حيثُ تكون مجتمع الدراسة من (٩٥) طالب نزلاء بدور رعاية الأيتام. استخدم الباحث مقياس الأمن النفسي من إعداد الدليم وآخرون؛ حيثُ توصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من الأمن النفسي لدى عينة الدراسة، كما أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي لدى الأيتام. كما أجرى كافي وبار (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي وتوقعات النجاح والفشل لدى عينة من الأيتام في مكة المكرمة، حيثُ تكونت عينة العينة من ٢١٨ من الأيتام في مدينة مكة المكرمة بواقع ١٤٠ من الذكور والإناث من خارج دار الأيتام، و٧٨ من الذكور والإناث من داخل دار الأيتام، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياس الطمأنينة النفسية، ومقياس توقعات النجاح والفشل. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين درجة الأمن النفسي

وأبعاد وتوقعات النجاح. وأجرى كل من (جايا)، و(لاي)، و(لاي)، و(ووانغ)، و(زوه)، و(صن) (Jia, Li, Li, Zhou, Wang & Sun,2017) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والإدمان على الإنترنت لدى طلبة المرحلة المتوسطة في الصين، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (٧٤٧) طالبًا وطالبة من طلبة الصفوف السابع، والثامن والتاسع والعاشر. تم استخدام مقياسين للأمن النفسي وللإدمان على الإنترنت، وأشارت النتائج إلى أن مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة كان متوسطًا، وأن مستوى الإدمان على الإنترنت جاء مرتفعًا لديهم، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائيًا بين الأمن النفسي والإدمان على الإنترنت لدى طلبة المرحلة المتوسطة. وأجرى كل من البشير وأمينة(٢٠١٧) دراسة هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والاكتئاب لدى الأطفال اليتاموتم تطبيق الدراسة على عينة من الأطفال الأيتام بمدينة المدية، كما تم في الدراسة إتباع المنهج الوصفي ، واستخدم في الدراسة مقياس الأمن النفسي من إعداد فهم الدليم وآخرون بعد أن تم تقنينه وتعديله من طرف الباحثان لكي يتلاءم مع عينة وطبيعة الدراسة، ومقياس الاكتئاب للأطفال من إعداد عبد الخالق، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية و دالة إحصائيا عند ٠.٠١ بين الأمن النفسي والاكتئاب عند الأطفال اليتامى. كما أجرى شبير (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى التعرّف إلى مستوى الاغتراب النفسي لدى عيّنة من اللاجئين الفلسطينيين وعلاقته ببعض المتغيّرات، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (٩٩٢) من اللاجئين في غزه ولبنان، وتم استخدام مقياس الاغتراب النفسي، وأشارت النتائج إلى انخفاض مستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد الدّراسة، ولم تظهر هناك فروق في مستوى الاغتراب النفسي تُعزى لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي، بينما ظهرت فروق في مستوى الاغتراب تُعزى لمتغيّر العمر لصالح الفئة من عمر (٢٦-٢٥). وأجرى أبو ذويب (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرّف إلى مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مديرية تربية قصبة المفرق، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (١٩٩) طالبًا وطالبة، وتم استخدام مقياس أبو عمرة (٢٠١٢) للأمن النفسي، وأشارت النتائج إلى أن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب السوريين اللاجئين كان مرتفعًا، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعًا لكل من: متغيّر الجنس لصالح الذكور، ومتغيّر التخصّص لصالح التخصص العلمي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعًا لمتغير الصف الدراسي. وأجرت بوشعراية (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى عيّنة من طلبة الجامعة المقيمين في السكن الجامعي، على عيّنة بلغت (٩٣) طالبًا وطالبة. أشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من الاغتراب النفسي لدى عيّنة الدّراسة، كما أشارت، أيضًا إلى وجود علاقة عكسية بين مستوى الشعور بالاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى أفراد الدّراسة. وأجرت الرواشدة (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرّف إلى مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى الطلبة العرب الوافدين في جامعة اليرموك، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة من الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك، وتم تطوير مقياسي الدّراسة من قبل الباحثه، وتوصّلت نتائج الدّراسة إلى أن مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة العرب الوافدين في جامعة اليرموك جاء بمستوى متوسط، وأن هناك فروقًا ذات

دلالة إحصائية في متوسطات استجابات الطلبة على مقياس الاغتراب النفسي تُعزى لمتغيّرات الجنس لصالح الذكور. وأجرت الراجحية والخليلية (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى التعرّف إلى تأثير الضغوط النفسية على مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (٤٨٢) طالبًا وطالبة، وتم استخدام أداتين لقياس مستوى الاغتراب النفسي وفقًا لأربعة أبعاد: فقدان الشعور بالانتماء، وعدم الالتزام بالمعايير، والعجز، وفقدان المعنى، ومقياس الضغوط النفسية، وأشارت النتائج إلى أن معدّلات انتشار الاغتراب النفسي بين الطلبة كان منخفضًا بشكل عام، كما أظهرت النتائج وجود تأثير في الضغوط التعليمية على التنبّؤ بجميع أبعاد الاغتراب، بينما لم تتنبّأ الضغوط الصحية إلا ببُعد فقدان المعنى.

خلاصة استعراض الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة فئات مختلفة، مثل الأيتام وطلبة المدارس والجامعات واللاجئين، وفي بعض متغيري هذه الدّراسة، وجاءت الدّراسة الحالية للتتعرّف إلى مستوى هذين المتغيرين لفئة اليتيمات المراهقات المسجّلات في مراكز وجمعيات رعاية وتأهيل الأيتام في الأردن، وتحديدًا في مدينة العقبة، واستقصاء العلاقة بين هذين المتغيّرين.

الطريقة والإجراءات:

عينة البحث: تكوّن أفراد الدّراسة من جميع اليتيمات المُسجّلات في جمعية أبناء العقبة لرعاية وتأهيل الأيتام في محافظة العقبة، والبالغ عددهن (١٥٠) يتيمة، بعد استبعاد (٢٣) مراهقة يتيمة كعيّنة استطلاعية لغايات الصدق والثبات، وتراوحت أعمارهن ما بين (١٢-١٨) سنة.

ونظراً لصغر حجم المجتمع وتوزيعه المكاني المحدود؛ فقد اتّبع البحث أسلوب المسح الشامل لعناصر المجتمع الإحصائي المستهدف، حيثُ تكونت عينة البحث من (١٧٣) يتيمة مراهقة المسجلات بجمعية أبناء العقبة لرعاية وتأهيل الأيتام في محافظة العقبة، وذلك بعد استثناء أفراد العينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مبين في الجدول (١):

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة

المرحلة العمرية	المجموع
(١٢-١٤) سنة	٦١
(١٤-١٦) سنة	٥٧
(١٦-١٨) سنة	٥٥
المجموع الكلي	١٧٣

أدوات البحث:

أولا: مقياس الأمن النفسي:

تم تطوير مقياس الأمن النفسي، وذلك بعد الاطّلاع على عدد من الدراسات السابقة في مجال الأمن النفسي، وهي: شقير(٢٠٠٥)، وعماد (٢٠١٥)، والخضير(٢٠١٨)، والمالكي (٢٠١٩)، حيثُ تم اشتقاق (٣٣) فقرة موزّعة على (٦) أبعاد بصيغته الأولية ، وتمّ عرض المقياس بصورته الأولية على (١٠) من أعضاء هيئة التدريس وذوي الاختصاص في الجامعات الأردنية، من المتخصصين في الإرشاد النفسي والتربوي، وعلم النفس، والقياس والتقويم، وطُلِبَ منهم إبداء الرأي بوضوح حول مدى قدرة المقياس على قياس الهدف الذي وضع لأجله، ومدى ملاءمة المقياس لمستوى الفئة التي سيطبّق عليها، كذلك وضوح العبارات وسلامة اللغة، وإبداء أيّ بند يرونه مناسبًا ويخدم الدّراسة، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم التي تضمّنت حذف (٣) فقرات، وتعديل صياغة (٦)؛ فيما يلي توضيح لذلك:

جدول (٢)

الفقرات التي تم تعديلها أو حذفها من مقياس الأمن النفسي

الفقرة قبل التعديل أو الحذف	الفقرة بعد التعديل أو الحذف
٢- أشعر بالراحة عندما اكون مع أهلي.	أرتاح عندما اكون مع أهلي.
٣- يعاملني أهلي بطريقة تختلف عن معاملة أخوتي.	أجد أن معاملة أهلي معي تختلف عن معاملة أخوتي.
٧-أشعر بالخوف من مستقبلي.	ينتابني الخوف من المستقبل بعد وفاة أبي.
١١- لا أسامح أصدقائي بسهولة.	حذف
١٨- أشعر بالسعادة من تعامل أسرتي معي.	أرى بأنني سعيدة بمعاملة أهلي معي.
٢٠- أشعر بأنني متضايق جداً من حياتي.	حذف
٢١- أتوقع أن أصدقائي أسعد مني.	أجد أن أصدقائي أسعد مني.
٢٦- أرى أنني أغضب بسهولة.	أميل إلى الغضب بسهولة من بعد وفاة أبي.
٢٨- اهتم بنفسي ولا اهتم بأحد.	حذف

كما تم حساب معاملات الارتباط بين أداء أفراد العيّنة الاستطلاعية البالغة (٢٣) يتيمة على كل فقرة من فقرات مقياس الأمن النفسي والدرجة الكُليّة، حيثُ تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠.٤٠- ٠.٧٦)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠.٣٩- ٠.٧٥) للدرجة على البُعد والدرجة الكُليّة للمقياس.

كما تم التأكّد من ثبات المقياس بطريقتن: طريقة الإعادة، من خلال تطبيقه على العيّنة الاستطلاعية البالغة (٢٣) مراهقة يتيمة من داخل مُجتمع الدّراسة، ومن خارج عيّنة الدّراسة، وتمّ حِساب معامل الثبات بطريقة الإعادة بفاصل زمني مقداره أسبوعان، حيثُ بلغت الدرجة الكُليّة (٠.٧٧).

وطريقة (ألفا كرونباخ): حيثُ بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨١)، وهي قيم مقبولة لأغراض هذه الدّراسة. وتكوّن المقياس بصورته النهائية من (٣٠) فقرة جميعها مصوغة باتجاه إيجابي، وتنتمي لـ (٦) أبعاد، وترواح مدى الدرجة الكُليّة ما بين (٣٠ – ١٥٠)، وتصحّح استجابات أفراد الدّراسة على فقرات المقياس وفقًا للمعيار التالي:

(١.٦٦ فأقل مستوى منخفض)، و(١.٦٧ – ٣.٣٣ مستوى متوسط)، و(٣.٢٤ فأكثر مستوى مرتفع).

ثانيًا : مقياس الاغتراب النفسي: تم تطوير المقياس بعد الاطّلاع على عدد من الدراسات السابقة في مجال الاغتراب النفسي، كدراسة الأقرع (٢٠١٦)، والحمد (٢٠١٩)، والحليمي (٢٠١٩)، حيثُ تكوّن المقياس من (٣٠) فقرة موزّعة على (٤) أبعاد بصيغته الأولية، وتمّ عرض المقياس بصورته الأولية على (١٠) من أعضاء هيئة التدريس وذوي الاختصاص في الجامعات الأردنية، من المتخصصين في الإرشاد النفسي والتربوي، وعلم النفس، والقياس والتقويم، وطُلِبَ منهم إبداء الرأي حول مدى قدرة المقياس على قياس الهدف الذي وضع لأجله، ومدى ملاءمة المقياس لمستوى الفئة التي سيطبّق عليها، كذلك وضوح العبارات وسلامة اللغة، وإبداء أيّ بند يرونه مناسبًا ويخدم الدّراسة، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم التي تضمّنت حذف (٤) فقرات، وتعديل صياغة (٥) فقرات، فيما يلي توضيح لذلك:

جدول رقم (٣)

الفقرات التي تم تعديلها أو حذفها من مقياس الاغتراب النفسي

الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل أو الحذف
١-أشعر بأنني لم أحقق أي تقدم يذكر في الحياة.	أرى بأنني لم أحقق أهدافي في الحياة.
٥- أفضل الموت على وجودي في الحياة.	حذف
٨- أرى أن لا شيء مفيد في هذه الحياة.	أرى أن لا شيء مفيد في هذه الحياة من بعد وفاة أبي،
١٠- لا يهمني مخالفة رأي الآخرين.	حذف
١١- أرى أنني جزء من المجتمع الذي يحيط بي.	أجد نفسي من المجتمع الذي يحيط بي.
١٥- أميل إلى متابعة كل ما يحتويه هاتفي.	حذف
١٨- أميل إلى قضاء وقتي وحيداً مع نفسي.	أرغب بقضاء وقتي وحيداً.
٢٢- أتوصل لما أريد بالعنف.	أحاول الوصول لما أريده بالقوة.
٢٧- أعادي كل ما يخالف رأيي.	حذف

كما تم حساب معاملات الارتباط في أداء أفراد العيّنة الاستطلاعية البالغة (٢٣) يتيمة على كل فقرة من فقرات مقياس الاغتراب النفسي والدرجة الكُليّة، حيثُ تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين تراوحت ما بين (٠.٤٢-٠.٧٣)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠.٣٩-٠.٧٥)، للدرجة على البُعد والدرجة الكُليّة للمقياس.

كما تم التأكد من ثبات المقياس بطريقتين: طريقة الإعادة، من خلال تطبيقه على العيّنة الاستطلاعية البالغة (٢٣) مراهقة يتيمة من داخل أفراد الدّراسة، كما تم حِساب معامل الثبات بطريقة الإعادة بفاصل زمني مقداره أسبوعان، حيثُ بلغت الدرجة الكُليّة (٠.٨٣)، وطريقة (ألفا كرونباخ)، حيثُ بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٧) وهي قيم مقبولة لأغراض هذه الدّراسة. وتكوّن المقياس بصورته النهائية من (٢٦) فقرة جميعها مصوغة باتجاه إيجابي، وتنتمي لـ (٤) أبعاد، وتروح مدى الدرجة الكُليّة ما بين (٢٦ – ١٣٠)، تصحّح استجابات أفراد الدّراسة على فقرات المقياس وفقًا للمعيار التالي:(١.٦٦ فأقل مستوى منخفض) ، و(١.٦٧ – ٣.٣٣ مستوى متوسط) ، و(٣.٢٤ فأكثر مستوى مرتفع).

الخطوات الإحصائية:

١. الحصول على الموافقة وتسهيل المهمّة اللازمة من الجهات الرسمية؛ لتطبيق مقاييس البحث على جمعية أبناء العقبة لرعاية وتأهيل الأيتام في محافظة العقبة.
٢. حصر أفراد عينة البحث من جمعية أبناء العقبة لرعاية وتأهيل الأيتام.
٣. إعداد وتطوير مقاييس البحث.
٤. تطبيق مقاييس البحث على العينة الاستطلاعية، والتحقق من صدق أدوات البحث وثباتها.
٥. تطبيق مقاييس البحث على عينة البحث.
٦. تفريغ البيانات على الحاسب الآلي، باستخدام البرامج الإحصائية المناسبة.
٧. تحليل البيانات وتفسيرها، ووضع التوصيات.

عرض النتائج ومناقشتها:

أولًا: النتائج المتعلّقة بالسؤال الأول ومناقشتها: ما مستوى الأمن النفسي لدى المراهقات اليتيمات من وجهة نظرهنّ؟ للإجابة عن السؤال، تمّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لاستجابات أفراد الدّراسة لفقرات مقياس الأمن النفسي للدرجة الكُليّة والأبعاد، والجدول (٤) يوضّح هذه النتائج:

الجدول (٤)

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدّراسة لفقرات مقياس مستوى الأمن النفسي على الدرجة الكُليّة والأبعاد (ن = ١٥٠) .

البُعد	المُتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
الشعور بالحب والقبول والانتماء في الجماعة	٢.٦٢	٠.٦٦	٥	مُتوسّط
الشعور بالأمان	٢.٥٩	٠.٧١	٦	مُتوسّط
العلاقة بالذات والآخرين	٢.٦٩	٠.٧٤	٣	مُتوسّط
التفاؤل	٢.٧٠	٠.٦٧	٢	مُتوسّط
الاتزان الانفعالي	٢.٦٥	٠.٦١	٤	مُتوسّط
الاهتمامات الاجتماعية	٢.٧٢	٠.٧٧	١	مُتوسّط
الدرجة الكُليّة	٢.٦٦	٠.٦٩		مُتوسّط

يشير الجدول (٤) إلى أن مستوى الأمن النفسي لأفراد الدّراسة في جميع الأبعاد قد جاءت مُتوسّطًا، حيثُ بلغ المتوسّط الحسابي في الدرجة الكُليّة (٢.٦٦)، وبانحراف معياري (٠.٦٩)، وقد جاء أعلى بُعد هو الاهتمامات الاجتماعية بمتوسّط حسابي بلغ (٢.٧٢)، وانحراف معياري بلغ (٠.٧٧) وهو مستوى متوسط أيضًا. ويمكن تفسير هذه النتيجة من وجهة نظر الباحثان بأن غياب الوالدين أحدهما أو كلاهما، قد يترتب عليه صعوبات ومشكلات تواجه الأبناء في حال غيابهما، حيث يفتقد السند والداعم الذي يوفر الرعاية النفسية وبشكل لا يتوفر عند الآخرين، فهو الابن الذي نتج عن الكل (الأب أو الأم) فجميع مصادر الدعم الرعاية تكون من منبعها الأساس وليس من البديل، لذلك؛ فإن الشعور بالدفء والأمان والاستقرار النفسي، والاهتمامات الاجتماعية والاتزان الانفعالي، والرضا عن الحياة والتفاؤل والعلاقة مع الآخرين في غياب مصدرها الأساس، قد تكون منخفضة أو متوسطة.

كما تلعب البيئة الاجتماعية دورًا مهمًّا وأساسيًّا في تحقيق الأمن النفسي للفرد منذ طفولته، فإذا تربّى الطفل في جوّ أسري يتّسم بالحب والاستقرار والهدوء والأمان، فهذا يسهم في الشعور بالأمن النفسي، أما إذا نشأ في جوّ يتّسم بالرفض وعدم الاستقرار والقلق والتوتر، فإنه سيفقد الشعور بالأمن النفسي ويُصبح عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية (شقير،٢٠٠٥).

ولهذا فإن الشعور بالأمن النفسي يعني انعدام الشعور بالألم من أي نوع من الخوف أو الخطر؛ فالإحساس بالأمن النفسي ينطوي على مشاعر متعدّدة تستند إلى مدلولات متشابهة، وأن غياب القلق والخوف المَرضيّ، وتبدد مظاهر التهديد والمخاطر على مكوّنات الشخصية من الداخل أو من الخارج مع إحساس بالطمأنينة والاستقرار الانفعالي والمادي، ودرجات معقولة من القبول والتقبّل في العلاقة مع مكوّنات البيئة النفسية والبشرية، كلها مؤشّرات تدلّ على توفر مستوى مطلوب لدى الفرد من الأمن النفسي الذي يشكل حاجة قد تكون في مصافّ الحاجات الأساسية أحيانًا (العقيلي،٢٠٠٤).

واتفقت نتائج هذا السؤال من نتائج دراسة (Jia, Li, Li, Zhou, Wang & Sun,2017))، والتي أشارت إلى المستوى المتوسط من الشعور بالأمن النفسي، بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (السهلي،٢٠٠٣) والتي توصلت نتائجها إلى مستوى الأمن النفسي لدى الأيتام كان مرتفعاً، ودراسة (أبو ذويب،٢١٠٩) والتي أظهرت نتائجها أن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب السوريين اللاجئين كان مرتفعًا، ولعل هذا الاختلاف، ارتفاعًا وانخفاضًا، يعود إلى طبيعة أفراد العيّنة، فقد يكونون في أسرهم لكنهم لاجئون؛ أي: أن الأسرة غير مفكّكة كما هو الحال لدى الأيتام، فمثلًا، يشعر الأحداث الجانحون بمستوى منخفض من الأمن النفسي بسبب طبيعة الجنح التي ارتكبوها، أما طلبة المدارس فقد يكونون على العكس، فهم، وإن كانوا لاجئين، إلا أنهم يعيشون في أسرهم، فلم تختلف أنماط تنشئتهم بوجود الوالدين بسبب اللجوء، لذلك قد يشعرون بمستوى مرتفع داخل أسرهم، بعكس الأيتام فاقدي الوالدين.

عرض النتائج المتعلّقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: ما مستوى الاغتراب النفسي لدى المراهقات اليتيمات من وجهة نظرهنّ؟ للإجابة عن السؤال، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدّراسة لفقرات مقياس الاغتراب النفسي للدرجة الكُليّة والأبعاد، والجدول(٥) يوضّح هذه النتائج:

الجدول (٥)

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لاستجابات أفراد الدّراسة على فقرات مقياس الاغتراب النفسي، على الدرجة الكُليّة والأبعاد(ن = ١٥٠).

البُعد	المُتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
اللامعنى	٣.٦٢	٠.٦٨	١	مرتفع
اللامعيارية	٣.٥٣	٠.٥٣		مرتفع
العزلة	٢.٩٧	٠.٦٩	٢	مُتوسّط
التمرّد	٢.٨٨	٠.٧٢	٤	مُتوسّط
الدرجة الكُليّة	٣.٤٤	٠.٦٥	-	مرتفع

يشير الجدول (٥) إلى أن مستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد الدّراسة على الدرجة الكُليّة وبعدي اللامعنى واللامعيارية قد جاء مرتفعًا، حيثُ بلغ المتوسّط الحسابي للدرجة الكُليّة (٣.٤٤)، وبانحراف معياري (٠.٦٥)، كما جاء أعلى بُعد هو اللامعنى بمتوسّط حسابي بلغ (٣.٦٢)، وبانحراف معياري بلغ (٠.٦٨)، كما بلغ المتوسط الحسابي لبُعد اللامعيارية (٣.٥٣)، وبانحراف معياري (٠.٥٣)، وهي جميعها بمستوى مرتفع، أما بُعدي العزلة والتمرّد فقد جاءا بمستوى متوسط وقريب من المرتفع.

ويرى الباحثان أن من يفتقد والديه أو أحدهما، فقد يفقد السند ومصادر الدعم والاهتمام والرعاية المادية والنفسية، وبالتالي يشعر بالوحدة والعزلة والاغتراب النفسي؛ لأن مصادره في ذلك غير متوفرة، فتستحوذ عليه المشاعر السلبية والتفكير غير العقلاني وغير المنطقي؛ ما يلجأ إلى تبنّي معتقدات خاطئة تؤثر سلبًا في حياته، فيشعر بالاغتراب حتى في وجوده بدار رعاية تهتم بكل حاجاته المادية على حساب الحاجات النفسية؛ فهو فاقد للرعاية النفسية كما يريدها هو لأن مصادرها غير موجودة.

ويُشير (الحليمي،٢٠١٩) إلى أن الاغتراب النفسي هو الحالة التي ينفصل فيها الفرد عن المجتمع والثقافة، مع الشعور بالغربة، وما يُصاحبها من خوف وقلق، وعدم ثقة بالآخرين، وتفرّد الذات والإحساس بالدونية تارة وبالتعالي تارة أخرى، ويكون ذلك لانعدام التكيّف الاجتماعي، أو لمحدودية الدفء العاطفي، أو لضعف الاتصال الاجتماعي للفرد، ذلك أن الأفراد الذين يحبّون العزلة لا يرون قيمة كبيرة لكثير من الأهداف التي يُنميها المجتمع؛ وتعني شعور الفرد بالوحدة وانسحابه وانفصاله عن تيّار الثقافة السائدة، وشعوره بعدم الاندماج، وتبنّي مبادئ أو مفاهيم مخالفة لما هو سائد، الأمر الذي يجعله غير قادر على مسايرة الأوضاع القديمة، بحيث يكون الفرد في حالة تناقض بين ما هو مادي وما هو نفسي، فهو موجود في المجتمع من الناحية المادية، لا من الناحية النفسية، خاصة عند افتقاد مصادر الدعم الحقيقية كفقدان الوالدين.

واتفقت نتائج الدّراسة الحالية مع نتائج دراسة الرواشدة (٢٠١٩) التي أشارت إلى أن مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة العرب الوافدين في جامعة اليرموك جاء بمستوى متوسط في ثلاثة أبعاد، ومرتفع في الدرجة الكُليّة، في حين اختلفت مع نتيجة دراسة بوشعراية (٢٠١٩)، ودراسة الراجحية والخليلية(٢٠٢٠)، ودراسة شبير(٢٠١٨)، والتي أشارت كل منها إلى وجود مستوى منخفض من الاغتراب النفسي لدى طلبة المدارس الذين يعيشون مع والديهم في بيوتهم، وكذلك فإن معدلات انتشار الاغتراب النفسي بين الطلبة كان منخفضًا بشكل عام، لدى طلبة الجامعات من اللاجئين الفلسطينيين.

عرض النتائج المتعلّقة بالسؤال الثالث ومناقشتها: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥≥α) بين مستوى الأمن النفسي والاغتراب النفسي لدى المراهقات اليتيمات في جمعية أبناء العقبة لرعاية وتأهيل الأيتام؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب معاملات الارتباط بين المتغيّرات والجدول (٦) يوضح ذلك:

الجدول (٦)

قيم معاملات ارتباط (بيرسون) لفحص العلاقة بين مستوى الأمن النفسي والاغتراب النفسي لدى أفراد الدّراسة (ن = ١٥٠)

المتغيّر	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأمن النفسي X الاغتراب النفسي	–0.24**	٠٠٤١**
معامل التحديد	٠٠٥٧٦	٠٠٤٧**

** دالّ عند مستوى دلالة (٠٠١≤α).

يتضح من الجدول (٦) وجود علاقة عكسية بين مستوى الأمن النفسي في درجته الكُليّة، وأبعاده: الشعور بالحب والقبول والانتماء في الجماعة، والشعور بالأمان، والعلاقة بالذات والآخرين، والتفاؤل، والاتزان الانفعالي، والاهتمامات الاجتماعية، ومستوى الاغتراب النفسي بدرجته الكُليّة، وأبعاده: اللامعنى، واللامعيارية، والعزلة، والتمرّد ، لدى أفراد الدّراسة، حيث بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكُليّة لكلا المتغيرين (٠.٢٤) وبالاتجاه السالب؛ أي: أنها علاقة عكسية ودالة إحصائيًّاعند مستوى الدلالة (٠٠٤١)، بمعنى كلّما ارتفع مستوى الأمن النفسي انخفض الاغتراب النفسي لديهنّ، كما بلغ معامل التحديد (٠٠٥٧٦)، عند مستوى دلالة (٠٠٤٧) ، بمعنى أن مقدار ما يسهم به مستوى الأمن النفسي في تشكيل حالة الاغتراب النفسي لا تزيد عن (٦%)، وهي نسبة قليلة؛ حيثُ يوضح الباحثان بأنه توجد عوامل كثيرة تشكل مجتمعة حالة الاغتراب، ومنها مستوى الشعور بالأمن وبنسبة قليلة؛ وتعد هذه النتيجة منطقية حيثُ إن تدنّي مستوى الأمن النفسي يؤدّي إلى الشعور بعدم الارتياح العام، أو الشعور بالتوتر والعصبية.

بالتالي يُمكن القول إن الأمن النفسي يُمثل عاملًا من عوامل الاغتراب النفسي لدى فئة الأيتام، ومنهم المراهقات؛ ما يزيد من قدرتهن في مواجهة الصراعات والخبرات السلبية التي يتعرّضن لها في حياتهنّ.

فحالة الاغتراب النفسي كما يُعرفها (بيطار،٢٠٠١) هي تجربة نفسية شعورية عند الفرد تتصف بعدم الرضا والرفض، والإحساس بأن هناك فجوة عميقة تفصل بين الواقع والعالم المثالي الذي يتمنّاه، وكلما زاد الإحساس باتّساع هذه الفجوة ازدادت مشاعر عدم الرضا والرفض والغضب، والنفور، واليأس، والقلق.

وتتفق نتائج هذا السؤال مع دراسة بوشعراية (٢٠١٩) التي أشارت إلى وجود علاقة عكسية بين الشعور بالاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى عيّنة من طلبة الجامعة المقيمين بالسكن الجامعي، كما تتفق مع نتائج دراسة البشير وأمينة (٢٠١٧) حيثُ توصلت نتائجها إلى وجود علاقة عكسية ودالة إحصائيا عند ٠.٠١ بين الأمن النفسي والاكتئاب عند الأطفال اليتامى لدى عينة من الأيتام. في حين اختلفت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة كافي وبار (٢٠١٢) التي توصلت إلى وجود علاقة طردية بين درجة الأمن النفسي وأبعاد وتوقعات النجاح لدى عينة من الأيتام في مكة المكرمة.

التوصيات:

استنادًا إلى النتائج التي توصّلت إليها هذه الدّراسة، فإن الباحثين يوصيان بالتالي:

١- توجيه الاهتمام إلى الجهات الراعية لهذه الفئة لمساعدتها في تحقيق مستوى مناسب من الأمن النفسي، وتخفيف مستوى الشعور بالاغتراب لديها.

٢- تبصير القائمين على رعاية هؤلاء الفتيات بكيفية تقديم الدعم النفسي والمساندة التي تسهم في التكيّف والتوافق مع تحديات اليُتم والفقدان وتبعاتهما.

٣- إجراء المزيد من الدراسات حول متغيّرات أخرى لها علاقة بهذه الفئة، مثل: الهناء النفسي، والازدهار النفسي، والعافية النفسية، والاهتمامات الاجتماعية.

المراجع:

أبو ذويب، أحمد مسلم سليمان . (٢٠١٩). الشعور بالأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية على الطلاب اللاجئين السوريين في مديرية تربية قصبة المفرق. *مجلة الشمال للعلوم الإسلامية*. ٤(١). ١٠٩-١٣٦.

الأقرع ، السيد مصطفى راغب.(٢٠١٦). مدى إسهام بعض استراتيجيات المواجهة في التنبّؤ بالاغتراب النفسي لدى المراهقين بدولة الكويت . *مجلة دراسات عربية*، ١٥(١)، ٧٣-٩٤.

البشير، بخيتي وأمينة، خوان. (٢٠١٧). الأمن النفسي وعلاقته بالاكتئاب لدى الأطفال اليتامى، *مجلة تطوير العلوم الاجتماعية*. ١٠(٣) :٧١ -٨٣.

بوشعراية ، محمد يونس صالحة. (٢٠١٩). الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى عيّنة من طلبة الجامعة المقيمين بالسكن الجامعي، *رابطة الأدب الحديث*. ١٢٨، ٢٥١-٢٩٧.

بيطار، سالم.(٢٠٠١). *اغتراب الإنسان وحريته*. طرابلس، لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب.

تلاحمة، أحمد ضرار محمد .(٢٠١٩) بعنوان فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض سلوك التمرّد والاغتراب النفسي وتنمية المهارات الاجتماعية لدى المراهقين. *مجلة دراسات- العلوم التربوية* الجامعة الأردنية، ٤٦ .٢٧١-٢٨٩.

الحليمي، هالة محمد سعيد. (٢٠١٩). *النوموفوبيا وعلاقتها بالاغتراب النفسي والقلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعات في محافظات قطاع غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية: غزة.

حمام، فادية والهويش، فاطمة. (٢٠١٠). الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*. ٢(٢)، ٦٤-١٣٨.

الحمد، نايف فدعوس علوان. (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى نظرية الاختيار في تنمية الشعور بالتفاؤل وخفض مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى الطالبات الجامعيات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٢٠(٣) ، ١٣٧-١٦٨.

حمزة، جمال.(٢٠٠١). سلوك الوالدين الإيذائي للطفل وأثره على الأمن النفسي له، *مجلة علم النفس*، ١(٥٨)، ١٢٨-١٤٣.

حميد، فاطمة عمر. (٢٠١٧). أنماط المناخ الأسري وسمات الشخصية وعلاقتهما باتخاذ القرار لدى طلاب جامعة مصراتة. *مجلة كلية الآداب*، ٦٥، ٨-٩٤.

الخضير، هيفاء سليمان. (٢٠١٨) . *فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى نظرية(أدلر) في خفض الشعور بالنقص وتحسين مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين في الأردن*. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

خليفة، عبداللطيف محمد. (٢٠٠٣). *دراسات في سيكولوجية الاغتراب*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

دبلة، خولة عبدالحميد .(٢٠١٥). *دور التصدع الأسري المعنوي في ظهور الاغتراب النفسي لدى المراهق*. عمان: دار جنان للنشر والتوزيع.

دراوشة، رنا عرفان.(٢٠١٤). *الأمن النفسي وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى المراهقين في قضاء الناصرة*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، الأردن.

الراجحية، مروة بنت ناصر والخليلية، رهام بنت أحمد.(٢٠٢٠). تأثير الضغوط النفسية على مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*. جامعة قابوس، ١٤(٣)، ٣٨١-٣٩٧.

رواشدة، سحر أحمد. (٢٠١٩). *مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى الطلبة العرب الوافدين في جامعة اليرموك*. رسالة ماجستير. جامعة اليرموك، الأردن.

زكار، زاهر ناصر. (٢٠١٧).*الأمن النفسي وتنمية الشخصية السوية*. فلسطين: مركز الاشعاع الفكري للدراسات والبحوث.

زهران، سناء .(٢٠٠٤). *إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب*. القاهرة: مكتبة علاء للكتب.

السهلي، عبدالله .(٢٠٠٣).*الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام بمدينة الرياض* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

سيد، عبد الحليم وآخرون. (٢٠٠٠). *علم النفس العام*. مصر، القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع.

شبير، توفيق محمد. (٢٠١٨). الاغتراب النفسي لدى عيّنة من اللاجئين الفلسطينيين وعلاقته ببعض المتغيّرات: دراسة لدى عيّنة من اللاجئين الفلسطينيين في الداخل والشتات. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*. ٢٦ (٥)،٥٨٨-٦١٧.

شريم، رغدة. (٢٠٠٩). *سيكولوجية المراهقة*. عمّان: دار المسيرة.

شقير، زينب. (٢٠٠٥). *مقياس الأمن النفسي*. مصر، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

الشويلات، ريف عطا الله. (٢٠١٠).*الاغتراب النفسي والنضرة للمستقبل والنضج المهنى لدى المراهقين الأيتام*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة، الأردن.

الصيادي، منى علي عطية.(٢٠١٢).*الاغتراب النفسي لدى العاطلات عن العمل في ضوء حاجاتهن الى الارشاد المهني*(رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة طيبة: الأردن.

الطهراوي، جميل. (٢٠٠٧). الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظة غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائلي. *مجلة الجامعة الإسلامية ، سلسلة الدراسات الإنسانية*. ١٥(٢): ٩٧٩-١٠١٣.

عبدالله، مهنا .(٢٠١٠). الامن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين. *مجلة التربية والعلم*، ١٧ (٣) ،١٠٣-١١٧.

العقيلي، عادل. (٢٠٠٤). *الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي*. رسالة ماجستير غير منشور). جامعة نايف للعلوم الأمنية: السعودية.

علوان، رشا. (٢٠١٤). اغتراب الشباب الجامعي. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل (١٧)،١-١٤.

عماد، حسن أديب. (٢٠١٥). دراسة الفروق بين المعاقين حركيًا والعاديين على مقياس (ماسلو) للأمن النفسي: دراسة ميدانية على عيّنة من طلبة جامعتي دمشق والفرات. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، ١٣(١)، ١٥٦-١٧٧.

العمرية، صلاح الدين. (٢٠٠٤). *علم نفس النمو*. عمّان: مكتبة المجتمع العربي.

العيسوي، عبدالرحمن .(٢٠٠٤). *الصحة النفسية*. الإسكندرية: دار منشأة المعارف.

كافي، حسام بن محمد وبار، عبدالمنان بن ملأ. (٢٠١٢).*الأمن النفسي وعلاقته بتوقعات النجاح والفشل لدى عينة من الأيتام في مكة المكرمة*(رسالة ماجستير منشورة). جامعة أم القرى، السعودية.

المالكي، طارق جار الله معيض. (٢٠١٩). فعالية برنامج إرشادي في تحسين درجة الشعور بالأمن النفسي والتوكيدية لدى الأحداث الجانحين بمحافظة الطائف. *مجلة جمعية الثقافة من أجل التنمية*، ٢٠(١٤٥)، ٢٩٩-٣٣٨.

موسى، رشاد والدسوقي، مديحة. (٢٠٠٠). *المشكلات والصحة النفسية*. مصر، القاهرة: مكتبة الفاروق الحديثة للنشر والتوزيع.

ثانيا: المراجع العربية مترجمة باللغة الانجليزية:

Abu Dheib, Ahmed Muslim Suleiman. (2019). Feeling of psychological security among secondary school students: a field study on Syrian refugee students in the Mafraq Kasbah Education Directorate. North Islamic Sciences Journal. 4(1). 109-136.

Al-Aqra', Mr. Mustafa Ragheb. (2016). The contribution extent of some confronting strategies in predicting psychological alienation among adolescents in the State of Kuwait. Arab Studies Journal, 15(1), 73-94.

Al-Bashir, Bakheti and Amina, khuan. (2017). Psychological security and its relationship to depression in orphaned children, the Development of Social Sciences Journal. 10(3):71-83.

Bosharaya, Mohamed Younes Salha. (2019). Psychological alienation and its relationship to self-esteem among a sample of university students residing in university housing, Modern Literature Association. 128, 251-297.

Bitar, Salem. (2001). Alienation of man and his freedom. Tripoli, Lebanon: Modern Book Foundation.

Talhama, Ahmed Dirar Muhammad. (2019) The effectiveness of a cognitive-behavioral counseling program in reducing rebellious behavior and psychological alienation and developing social skills among adolescents. Educational Sciences Journal, University of Jordan, 271-289.46.

Al-Halimi, Hala Muhammad Saeed. (2019). Nomophobia and its relationship to psychological alienation and social anxiety among university students in the governorates of the Gaza Strip. unpublished Master's thesis. Islamic University of Gaza.

Hammam, Fadia and Al-Huwaish, Fatima. (2010). Psychological alienation and self-esteem among working and unemployed university graduates. Umm Al-Qura University.Educational and Psychological Sciences Journal. 2(2), 64-138.

Alhamd, Nayef Fadous Alwan. (2019). The effectiveness of a counseling program based on the theory of choice in developing a sense of optimism and reducing the level of psychological alienation among university students. Educational and Psychological Sciences Journal, 20(3), 137-168.

Hamza, Jamal. (2001). Parents' abusive behavior of the child and its impact on his psychological security, Psychology Journal, 1 (58), 128-143.

Hamid, Fatima Omar. (2017). Patterns of family climate and personality traits and their relationship to decision-making among. Misurata University students. Faculty of Arts Journal, 65, 8-94.

Al-Khudair, Haifa Suleiman. (2018). The effectiveness of a group counseling program based on Adler's theory in reducing feelings of inferiority and improving the level of psychological security among adolescents in Jordan. Unpublished PH.D. thesis. International Islamic Sciences University, Jordan.

Khalifa, Abdul Latif Muhammad. (2003). Studies in the psychology of alienation. Cairo: Dar Gharib for printing, publishing and distribution.

Debla, Khawla Abdel Hamid. (2015). The role of the family dissolution through the appearing of psychological alienation in adolescents. Amman: Dar Jinan for publishing and distribution.

Darawshe, Rana Irfan. (2014). Psychological security and its relationship to optimism and pessimism among adolescents in the Nazareth district. unpublished Master degree. Yarmouk University, Jordan

Al-Rajhya, Marwa bint Nasser and Al-Khalilia, Reham bint Ahmed. (2020). The effect of psychological stress on the level of psychological alienation among students of Sultan Qaboos University, Educational and Psychological Studies Journal, Qaboos University, 14 (3), 381-397.

Rawashdeh, Sahar Ahmed. (2019). The level of using social networking sites and its relationship to psychological alienation among Arab international students at Yarmouk University. Master thesis. Yarmouk University, Jordan.

Zakkar, Zaher Nasser. (2017). Psychological security and normal personality development. Palestine: Intellectual Radiation Center for Studies and Research.

Zahran, Sana. (2004). Mental health counseling to correct feelings and beliefs of alienation. Cairo: Alaa Book Library.

Al-Sahli, Abdullah. (2003). Psychological security and its relationship to academic achievement among students of orphanages in Riyadh (unpublished master's thesis). Naif Arab University for Security Sciences, Saudi Arabia.

Sayed, Abdel Halim et al. (2000). General psychology. Egypt, Cairo: Gharib House for Publishing and Distribution.

Shabeer, Tawfiq Muhammad. (2018). Psychological alienation among a sample of Palestinian refugees and its relationship to some variables: A study of a sample of Palestinian refugees inside and outside the diaspora. Islamic University of Educational and Psychological Studies Journal. 26 (5),588–617.

Shreim, Raghda. (2009). Adolescence psychology. Amman: Dar Al Masirah

Shukair, Zainab. (2005). Psychological Security Scale. Egypt, Cairo: The Egyptian Renaissance Library.

Al-Shweilat, Reef Atallah. (2010). Psychological alienation, futurism, and professional maturity among orphaned adolescents. unpublished master thesis. Mutah University, Jordan.

Al-Sayadi, Mona Ali Attia (2012). Psychological alienation among unemployed women in light of their needs for vocational guidance (unpublished master's thesis), Taibah University: Jordan.

Tahrawi, beautiful. (2007). Psychological security among university students in Gaza governorate and its relationship to their attitudes towards the Israeli withdrawal. Islamic University Journal, Human Studies Series. 15(2): 979-1013.

Abdullah, Muhanna. (2010). Psychological security and its relationship to psychological and social adjustment among students of the Teachers' Preparation Institute. Education and Science Journal, 17 (3), 103-117.

Al-Aqili, Adel. (2004). Alienation and its relationship to psychological security. Unpublished Master's Thesis. Naif University for Security Sciences: Saudi Arabia.

Alwan, Rasha. (2014). University youth alienation. faculty of Basic Education for Educational and Human Sciences Journal, University of Babylon (17), 1-14.

Emad, Hassan Adeeb. (2015). Studying the differences between the physically handicapped and the normal on the (Maslow) psychological security scale: a field study on a sample of students from Damascus and Euphrates universities. Journal of the Union of Arab Universities for Education and Psychology, 13 (1), 156-177.

Omariya, Salahuddin. (2004). Psychology of growth. Amman: Arab Society Library.

Al-Esawy, Abdul Rahman. (2004). Psychological health. Alexandria: House of Knowledge Foundation.

Kafy, Hossam bin Mohammed and Bar, Abdul Manan bin malaa. (2012). Psychological security and its relationship to expectations of success and failure among a sample of orphans in Makkah Al-Mukarramah (published master's thesis). Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.

Al-Maliki, Tariq Jarallah Maid. (2019). The effectiveness of a counseling program in improving the degree of psychological security and assertiveness among juvenile delinquents in Taif Governorate. Society for Culture for Development Journal, 20(145), 299-338.

Mousa, Rashad and El Dosouki, Madiha. (2000). problems and Psychological health. Egypt, Cairo: Al-Farouq Modern Library for Publishing and Distribution.

ثالثا: المراجع الأجنبية:

-Jia, J., Li, D., Li, X., Zhou, Y., Wang, Y. & Sun, W. (2017). Psychological security and deviant pear affiliation as mediators between teacher-student relationship and adolescent Internet addiction. *Computers in Human Behavior*, 73, 345-352.

-Goodyer, I (2003) . The depressed child and Adolescent, *Cambridge University Press.* 12(2) ,388.

-Mulyadi, S.(2010). *Effect of psychological security and psychological freedom on verbal creativity of Indonesia homeschooling students.* New York, USA: Centre for Promoting Idea.

-Schluz, L .(2011). Targeting School Factors that Contribute to Youth Alienation : Focused School Counseling Programs. *Journal of Instrucational Psychology*, 38(2),75-83.